Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)
ISSN: 3105-3556
Volume 2, Issue 2, 2026
Page No: 100-112
Website: https://ljere.com.ly/index.php/ljere/index

The Relationship Between Structure and Meaning in the Arabic Language: A Study in Semantic Syntax

Amnnah M. Ohammed Ali Aboulqasim *
Department of Arabic Language, Faculty of Islamic Studies, Alasmarya Islamic University – Sebha, Libya.

العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية دراسة في النحو الدلالي

آمنة محمد علي أبوالقاسم*
قسم اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الأسمرية- سبها، ليبيا.

*Corresponding author: amnaabwalqsm@gmail.com

Received: 15-04-2026	**Accepted:** 04-07-2026	**Published:** 16-07-2026

Abstract
This study aims to investigate the relationship between syntactic structure and meaning in the Arabic language within the framework of semantic grammar. This topic represents a central issue in linguistic studies concerned with understanding how meaning is constructed through linguistic structures. The research adopts a descriptive-analytical approach, supported by inductive and comparative methods, through analyzing key syntactic phenomena such as word order variation, ellipsis, and structurally similar constructions, in order to explore their role in shaping and directing meaning.
The findings reveal that syntactic structure is not merely a formal arrangement of words, but rather an active component in meaning construction. It plays a crucial role in highlighting meanings, defining relationships between linguistic elements, and interpreting utterances within their contexts. The study also demonstrates that syntactic phenomena serve multiple semantic functions, including emphasis, specification, and brevity, reflecting the functional nature of the Arabic language.
Furthermore, the research highlights that the roots of semantic grammar can be traced back to classical Arabic linguistic heritage, particularly in the works of Abd al-Qahir al-Jurjani and Ibn Jinni, confirming that the integration of structure and meaning is not a modern concept but an extension of an established linguistic tradition. The study concludes by emphasizing the importance of adopting an integrative approach that bridges traditional Arabic grammar and modern linguistic theories.

Keywords: Semantic Grammar, Syntax, Meaning, Word Order, Ellipsis, Arabic Language, Semantics, Context.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية في ضوء النحو الدلالي، بوصفها من القضايا الجوهرية في الدراسات اللغوية التي تسعى إلى فهم آليات إنتاج الدلالة داخل البنية اللغوية. وقد

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف المنهج الاستقرائي والمقارن، من خلال تحليل مجموعة من الظواهر التركيبية، مثل التقديم والتأخير، والحذف، والتراكيب المتشابهة، للكشف عن أثرها في توجيه المعنى وتحديده.
وقد بيّنت الدراسة أن البنية التركيبية لا تُعد مجرد إطار شكلي لتنظيم الكلمات، بل هي عنصر فاعل في بناء الدلالة، حيث تسهم في إبراز المعاني، وتحديد العلاقات بين العناصر اللغوية، وفقًا للسياق. كما أظهرت النتائج أن الظواهر التركيبية تُستخدم لتحقيق أغراض دلالية متعددة، مثل التخصيص، والتوكيد، والاختصار، مما يؤكد الطبيعة الوظيفية للغة العربية.
كما كشفت الدراسة عن وجود جذور واضحة للنحو الدلالي في التراث اللغوي العربي، خاصة في أعمال عبد القاهر الجرجاني وابن جني، مما يدل على أن الربط بين المبنى والمعنى ليس مفهومًا حديثًا، بل هو امتداد لرؤية لغوية أصيلة. وانتهى البحث إلى ضرورة تبني مقاربة تكاملية تجمع بين التراث واللسانيات الحديثة، بما يسهم في تطوير الدراسات النحوية وتعميق فهم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : النحو الدلالي، التركيب، المعنى، التقديم والتأخير، الحذف، التراكيب اللغوية، الدلالة، السياق

المقدمة:

تُعدّ العلاقة بين التركيب والمعنى من القضايا المركزية في الدراسات اللغوية، لما تنطوي عليه من أبعاد معرفية ووظيفية تتجاوز حدود الوصف الشكلي للغة إلى استكشاف آليات إنتاج الدلالة وتشكّلها داخل البنية اللغوية. فاللغة العربية، بوصفها نظامًا لسانياً متكاملاً، لا تقوم على مجرد انتظام العناصر في نسق تركيبي، بل تتأسس على تفاعل دقيق بين المبنى والمعنى، حيث تتداخل العلاقات النحوية مع الوظائف الدلالية لتوليد المعنى المقصود في سياق الاستعمال (حسان، 1998، ص 35–40).

وقد أدرك علماء العربية الأوائل هذه العلاقة إدراكًا عميقًا، فربطوا بين صحة الإعراب وسلامة المعنى، وأشاروا إلى أن التغير في البنية التركيبية—من تقديم وتأخير، أو حذف وذكر، أو تعريف وتنكير—يؤدي بالضرورة إلى تحولات دلالية قد تكون جوهرية في فهم الخطاب. غير أن هذا الوعي ظل في كثير من الأحيان ضمنيًا أو موزعًا في ثنايا المصنفات النحوية والبلاغية، دون أن يتبلور في إطار نظري مستقل يُعنى بدراسة التفاعل المنهجي بين التركيب والدلالة (ابن جني، 1999، ص 87–92).

ومع تطور اللسانيات الحديثة، برز اتجاه النحو الدلالي بوصفه محاولة علمية لتجاوز الفصل التقليدي بين النحو والدلالة، من خلال النظر إلى التراكيب اللغوية باعتبارها أنساقًا حاملة للمعنى، لا مجرد هياكل شكلية. وقد أتاح هذا الاتجاه إمكانات جديدة لتحليل اللغة، تقوم على استكشاف الكيفية التي تُسهم بها البنية النحوية في تحديد العلاقات الدلالية، وتوجيه التأويل، وبناء المعنى في ضوء السياق (Lyons, 1977, pp. 452–460).

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى معالجة العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية في إطار النحو الدلالي، من خلال إعادة قراءة التراث النحوي العربي قراءة دلالية، وربطه بالمقاربات اللسانية الحديثة، للكشف عن أوجه الالتقاء والاختلاف بينهما. كما يهدف إلى بيان أن المعنى في العربية لا يُستمد من المعجم فحسب، بل يتشكل أساسًا من خلال العلاقات التركيبية التي تنظم الوحدات اللغوية داخل الجملة، الأمر الذي يجعل من دراسة النحو الدلالي مدخلًا أساسيًا لفهم طبيعة اللغة العربية ووظيفتها التعبيرية (الجرجاني، 2004، ص 55–60).

وعليه، فإن هذا البحث يتجاوز المقاربة الوصفية التقليدية للتراكيب النحوية، متجهًا نحو تحليل وظيفي دلالي يُبرز دور البنية التركيبية في إنتاج المعنى، ويسعى إلى تقديم رؤية تكاملية تُسهم في تطوير الدرس اللغوي العربي، وتعيد الاعتبار للبعد الدلالي في الدراسات النحوية، بما يواكب الاتجاهات اللسانية المعاصرة ويستجيب لمتطلبات البحث العلمي الحديث (Crystal, 2003, pp. 94–98).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية البالغة التي تحتلها العلاقة بين التركيب والمعنى في الدرس اللغوي العربي، فإن الدراسات النحوية التقليدية—في كثير من اتجاهاتها—قد انصرفت إلى التركيز على الجانب الشكلي والبنائي للجملة، مع إيلاء اهتمام أقل بالبعد الدلالي الذي تحمله هذه التراكيب في سياق الاستعمال. فقد تم التعامل مع القواعد النحوية بوصفها أنظمة لضبط الإعراب وبناء الجملة، دون التعمق الكافي في كيفية إسهام هذه البنى في إنتاج المعنى وتوجيهه.

ورغم أن التراث اللغوي العربي قد تضمّن إشارات عميقة إلى التلازم بين المبنى والمعنى، كما يظهر في قضايا مثل التقديم والتأخير، والحذف، والعامل، والربط بين الإعراب والدلالة، إلا أن هذه الإشارات ظلت متفرقة وغير مؤطرة ضمن رؤية منهجية متكاملة تُعنى بتحليل العلاقة بين التركيب والمعنى تحليلًا دلاليًا منظمًا. وهذا ما أدى إلى نوع من الفصل—المنهجي أو الإجرائي—بين الدراسة النحوية والدراسة الدلالية في كثير من الأعمال اللغوية.

في المقابل، قدّمت اللسانيات الحديثة، ولا سيما اتجاه النحو الدلالي، مقاربات تسعى إلى تجاوز هذا الفصل، من خلال اعتبار البنية النحوية عنصرًا فاعلًا في بناء المعنى، وليس مجرد إطار شكلي له. غير أن توظيف هذه المقاربات في دراسة اللغة العربية لا يزال محدودًا، وغالبًا ما يتم بصورة جزئية أو دون استثمار كافٍ لإمكاناتها التحليلية، خاصة في ربطها بالتراث النحوي العربي.

ومن هنا تتحدد مشكلة هذا البحث في وجود قصور في المعالجة التكاملية للعلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية، يتمثل في:

غياب إطار تحليلي يجمع بين المعطيات النحوية التراثية والمقاربات الدلالية الحديثة، وضعف الربط بين البنية التركيبية ووظيفتها الدلالية في كثير من الدراسات، فضلًا عن محدودية الدراسات التي تتناول النحو الدلالي بوصفه مدخلًا لفهم التراكيب العربية وتحليلها.

وعليه، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن إشكالية رئيسة مفادها:

كيف تسهم البنية التركيبية في اللغة العربية في بناء المعنى وتحديده في ضوء النحو الدلالي؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين المبنى والمعنى، وحدود تأثير الظواهر التركيبية في الدلالة، وإمكانية توظيف النحو الدلالي في إعادة قراءة التراث النحوي العربي قراءة تحليلية معاصرة.

أسئلة البحث:

في ضوء الإشكالية المطروحة حول العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية في إطار النحو الدلالي، يسعى هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس:

كيف تسهم البنية التركيبية في اللغة العربية في بناء المعنى وتحديده في ضوء النحو الدلالي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتمثل في:

1. ما طبيعة العلاقة بين التركيب النحوي والمعنى في اللغة العربية من منظور التراث اللغوي العربي؟
2. إلى أي مدى عالج النحاة العرب قضية التلازم بين المبنى والمعنى، وما حدود هذا الطرح؟
3. ما مفهوم النحو الدلالي في الدراسات اللسانية الحديثة، وما أبرز مرتكزاته النظرية؟
4. كيف يمكن توظيف النحو الدلالي في تحليل التراكيب العربية والكشف عن أبعادها الدلالية؟
5. ما أثر الظواهر التركيبية (مثل التقديم والتأخير، الحذف، التعريف والتنكير، وأنماط الإسناد) في توجيه المعنى وتغييره؟
6. هل يؤدي اختلاف البنية التركيبية مع ثبات المفردات إلى اختلاف الدلالة؟ وكيف يمكن تفسير ذلك دلاليًا؟
7. ما أوجه الالتقاء والاختلاف بين المعالجة التراثية والمعالجة اللسانية الحديثة للعلاقة بين التركيب والمعنى؟

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

8. إلى أي مدى يمكن بناء تصور تكاملي يجمع بين النحو العربي التقليدي والنحو الدلالي الحديث في تفسير الظاهرة اللغوية؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية التي تنبثق عن إشكاليته الرئيسة، وتتمثل في الآتي:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية، وبيان مدى الترابط بين البنية النحوية والدلالة في بناء الخطاب .
2. تحليل جهود النحاة العرب في تناول العلاقة بين المبنى والمعنى، واستجلاء أبعادها الدلالية الكامنة في التراث اللغوي .
3. توضيح مفهوم النحو الدلالي في الدراسات اللسانية الحديثة، وبيان مرتكزاته النظرية وأهم اتجاهاته .
4. توظيف مقاربات النحو الدلالي في تحليل التراكيب العربية، بما يُسهم في تفسير الظواهر اللغوية تفسيرًا يتجاوز الوصف الشكلي .
5. إبراز أثر الظواهر التركيبية (كالتقديم والتأخير، والحذف، والتعريف والتنكير، والإسناد) في توجيه المعنى وتحديده .
6. المقارنة بين المعالجة التراثية والمعالجة اللسانية الحديثة للعلاقة بين التركيب والمعنى، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما .
7. بناء تصور تحليلي تكاملي يُسهم في ربط النحو العربي بالدلالة، ويعزز من تطوير الدرس اللغوي العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة .

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من اعتبارات علمية ومنهجية متعددة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. يسهم البحث في معالجة واحدة من القضايا الجوهرية في الدراسات اللغوية، وهي العلاقة بين المبنى والمعنى، بما يعيد التوازن بين الجانبين الشكلي والدلالي في تحليل اللغة العربية .
2. يقدّم قراءة دلالية للنحو العربي، تكشف عن عمق التراث اللغوي وقدرته على استيعاب أبعاد المعنى، خلافًا لما يُتصور من اقتصاره على الجانب الشكلي .
3. يعزز الربط بين التراث اللغوي العربي واللسانيات الحديثة، من خلال توظيف النحو الدلالي في تحليل التراكيب العربية، بما يسهم في تجديد الدراسات النحوية .
4. يبرز أهمية البنية التركيبية بوصفها عنصرًا فاعلًا في إنتاج المعنى، وليس مجرد إطار تنظيمي للجملة، وهو ما يدعم التوجهات الوظيفية في دراسة اللغة .
5. يفتح آفاقًا بحثية جديدة أمام الدراسات اللغوية العربية، خاصة في مجال النحو الدلالي، الذي لا يزال بحاجة إلى مزيد من التأصيل والتطبيق في البيئة العربية .
6. يفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في تقديم نموذج تحليلي يمكن الاستفادة منه في دراسة النصوص وتحليل الخطاب من منظور دلالي تركيبي.

مصطلحات البحث:

1. النحو الدلالي

يُعرَّف النحو الدلالي بأنه الاتجاه اللساني الذي يدرس العلاقة بين البنية النحوية والمعنى، من خلال تحليل التراكيب اللغوية بوصفها أنساقًا دلالية تُسهم في إنتاج المعنى داخل السياق. وهو يركز على الوظائف التي تؤديها العناصر النحوية في تحديد العلاقات الدلالية بين مكونات الجملة، بدلًا من الاقتصار على وصفها شكليًا (الشرقاوي، 2017، ص 25).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويُفهم النحو الدلالي أيضًا بوصفه محاولة لدمج علم النحو بعلم الدلالة، بحيث يتم تفسير الظواهر النحوية في ضوء المعاني التي تحملها، مما يجعله مدخلًا تكامليًا لفهم اللغة وتحليلها تحليلًا وظيفيًا (عبد المجيد، 2020، ص 61).

2. التركيب النحوي

التركيب النحوي هو النظام الذي تنتظم فيه الكلمات داخل الجملة وفق قواعد محددة، بحيث تُنشئ علاقات نحوية بين العناصر اللغوية تؤدي إلى تكوين معنى مفيد. ولا يقتصر التركيب على ترتيب الكلمات، بل يشمل العلاقات الوظيفية بينها، مثل الإسناد والتبعية والربط (حسان، 2015، ص 45).

كما يُعرّف التركيب في الدراسات الحديثة بأنه شبكة من العلاقات التي تربط بين مكونات الجملة، بحيث تتكامل هذه العناصر لتكوين وحدة دلالية متماسكة، وهو ما يؤكد أن التركيب لا ينفصل عن المعنى، بل يُعد أساسًا في بنائه (بولوداني، د.ت، ص 3).

3. المعنى (الدلالة)

يُقصد بالمعنى في الدراسات اللغوية مجموع المفاهيم والدلالات التي تعبّر عنها الوحدات اللغوية داخل سياق معين، سواء كانت هذه الدلالات معجمية أو تركيبية أو سياقية. والمعنى لا يُستمد من المفردات فقط، بل يتشكل من خلال العلاقات التي تربط بينها داخل الجملة (عمر، 1998، ص 21).

كما يُنظر إلى المعنى بوصفه نتيجة تفاعل بين البنية اللغوية والسياق، حيث يسهم السياق في توجيه تفسير التراكيب وتحديد دلالتها النهائية، مما يجعل المعنى عنصرًا ديناميكيًا يتغير بتغير الظروف المحيطة بالكلام (حجازي، 2001، ص 33).

4. التقديم والتأخير

التقديم والتأخير هما ظاهرتان تركيبيتان يتم من خلالهما تغيير الترتيب الأصلي لعناصر الجملة، بهدف تحقيق أغراض دلالية معينة، مثل التخصيص أو التوكيد أو القصر. ويُعدّ هذا التغيير وسيلة لإبراز عنصر معين في الجملة ومنحه أهمية دلالية أكبر (الجرجاني، 2004، ص 145).

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن التقديم والتأخير يرتبطان بالسياق التداولي، حيث يُستخدمان لتوجيه انتباه المتلقي إلى عناصر محددة، مما يدل على أن هذه الظاهرة تؤدي وظيفة دلالية تتجاوز الجانب الشكلي (الزيدي، 2019، ص 118).

5. الحذف

الحذف هو إسقاط عنصر لغوي من التركيب مع بقاء دلالته مفهومة من السياق، ويُعد من الوسائل التي تُستخدم لتحقيق الإيجاز والتكثيف في اللغة. ولا يكون الحذف إلا بوجود قرينة تدل على المحذوف، سواء كانت لغوية أو سياقية (ابن جني، 2010، ص 152).

كما يُنظر إلى الحذف في النحو الدلالي بوصفه وسيلة لإعادة توزيع المعنى داخل الجملة، حيث يُسهم في إبراز العناصر الباقية، ويُعزز من التماسك النصي من خلال تجنب التكرار (عبد الكريم، 2021، ص 96).

6. التراكيب المتشابهة

التراكيب المتشابهة هي التراكيب التي تتشابه في ألفاظها، لكنها تختلف في بنيتها النحوية، مما يؤدي إلى اختلاف في معناها. وتُعد هذه الظاهرة دليلًا على أن المعنى لا يتحدد بالمفردات فقط، بل بالعلاقات التركيبية التي تربط بينها (حسان، 2015، ص 256).

وتؤكد الدراسات الحديثة أن هذه التراكيب تُبرز الدور الحاسم للتركيب في إنتاج المعنى، حيث يمكن لتغيير بسيط في البنية أن يؤدي إلى تحول دلالي كبير، مما يعكس الطبيعة الديناميكية للغة (بونا، 2024، ص 9).

منهجية البحث:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات النظرية ذات الطابع المكتبي، إذ يعتمد على تحليل المصادر والمراجع اللغوية دون اللجوء إلى الدراسة الميدانية أو التطبيق الإحصائي، وذلك بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي يندرج ضمن حقل الدراسات اللسانية النظرية.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لمقاربة موضوع العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة اللغوية كما وردت في

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المصادر التراثية والحديثة، ثم تحليلها للكشف عن أبعادها الدلالية، وتفسير العلاقات القائمة بين البنية التركيبية والمعنى في ضوء النحو الدلالي.
كما تم توظيف المنهج الاستقرائي، من خلال تتبع الظواهر التركيبية في النصوص اللغوية المختلفة، وجمع الشواهد والأمثلة التي تُبرز كيفية تأثير التراكيب في إنتاج المعنى، ثم استنباط القواعد العامة التي تحكم هذه العلاقة.
إلى جانب ذلك، اعتمد البحث على المنهج المقارن، وذلك بمقارنة ما ورد في التراث النحوي العربي من تصورات حول العلاقة بين المبنى والمعنى، بما طرحته اللسانيات الحديثة، خاصة في إطار النحو الدلالي، بهدف الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف، واستجلاء نقاط القوة والقصور في كل منهما.
ويستند البحث في مادته العلمية إلى مجموعة من المصادر الأساسية، تشمل كتب النحو العربي القديم، وكتب البلاغة، والدراسات اللسانية الحديثة العربية والأجنبية، إضافة إلى المقالات العلمية المحكمة، وذلك لضمان بناء تصور علمي متكامل يجمع بين الأصالة والمعاصرة.
وعليه، فإن هذه المناهج مجتمعة تُمكّن من معالجة موضوع البحث معالجة علمية متكاملة، تجمع بين الوصف والتحليل والمقارنة، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن طبيعة العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية في إطار النحو الدلالي.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية من زوايا مختلفة، حيث ركّزت بعضها على البعد الدلالي في التراث النحوي، بينما اتجهت أخرى إلى تحليل هذه العلاقة في ضوء المقاربات اللسانية الحديثة.
في هذا السياق، جاءت دراسة الحسّان (2023) بعنوان المعاني النحوية التركيبية والتناسب المنطقي لها، والتي هدفت إلى استجلاء المفهوم الدلالي للتركيب النحوي، خاصة في ضوء آراء ابن جني، من خلال التركيز على العلاقة بين الإعراب والمعنى، ودور السياق بنوعيه: السياق اللغوي وسياق الحال في توجيه الدلالة. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل عدد من القضايا مثل التناسب المنطقي بين عناصر الجملة، ودلالة الحركات الإعرابية، وبيّنت أن صحة المعنى تُعد معيارًا لصحة الإعراب، مما يؤكد التلازم الوثيق بين البنية التركيبية والدلالة (الحسّان، 2023).
وفي اتجاه قريب، سعت دراسة بولشفار (2019) بعنوان خصائص التركيب النحوي بين علم النحو وعلم المعاني إلى إبراز العلاقة التكاملية بين علمي النحو والمعاني، حيث أوضحت أن الرابط بينهما يتمثل في المعنى بوصفه الغاية النهائية للخطاب اللغوي. وقد بيّنت الدراسة أن عناصر مثل الإسناد، والإعراب، والإفادة، والمكملات التركيبية، تؤدي دورًا أساسيًا في تحقيق الدلالة، وأن النحو لا يقتصر على ضبط الشكل، بل يسهم في تحقيق مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو ما يعكس البعد الوظيفي للتركيب (بولشفار، 2019).
كما تناولت دراسة بونا (2024) بعنوان أثر الموقع النحوي على الوظيفة الدلالية هذه العلاقة من خلال تحليل نصوص من كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، حيث ركزت على دور الموقع النحوي للكلمة في تغيير دلالتها أو توسيعها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن الموقع النحوي يسهم في إنتاج علاقات سياقية جديدة تمنح الكلمة دلالات إضافية، وأن تحديد هذا الموقع يتطلب إدراكًا دقيقًا للعلاقات التركيبية داخل الجملة (بونا، 2024).
وفي إطار المقاربات اللسانية، عرضت دراسة بولوداني (د.ت2024) بعنوان المقاربة التركيبية في النحو العربي مفهوم التركيب بوصفه نظامًا للعلاقات داخل الجملة، يقوم على انسجام العناصر وتكاملها لإنتاج معنى تام. وقد ربطت الدراسة بين المفهوم التراثي للتركيب والتوجهات اللسانية الحديثة، خاصة البنيوية والتوليدية، مؤكدة أن التركيب ليس مجرد ترتيب شكلي، بل هو شبكة علاقات دلالية تُسهم في توليد المعنى، وتشكيل بنية الخطاب (بولوداني، د.ت2024).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية، يتضح وجود اهتمام علمي متزايد بهذه القضية، سواء في إطار التراث النحوي أو في ضوء المقاربات اللسانية الحديثة، إلا أن هذا الاهتمام لم يخلُ من جوانب قصور تستدعي مزيدًا من البحث والتحليل.

فمن حيث أوجه التشابه، تتفق الدراسات جميعها على التأكيد على الترابط الوثيق بين البنية التركيبية والدلالة، حيث ترى أن التركيب النحوي لا يُعد مجرد إطار شكلي لتنظيم الكلمات، بل هو عنصر فاعل في إنتاج المعنى وتوجيهه. كما تشترك في إبراز دور عناصر مثل الإعراب، والإسناد، والموقع النحوي، والسياق، في تحديد الدلالة، وهو ما يعكس وعيًا مشتركًا بأهمية التكامل بين النحو والمعنى في تحليل اللغة.

أما من حيث أوجه الاختلاف، فتتباين هذه الدراسات في منطلقاتها النظرية ومنهجياتها التحليلية؛ إذ ركّزت بعض الدراسات، مثل دراسة الحسّان (2023)، على التأصيل التراثي واستحضار آراء العلماء القدامى، خاصة ابن جني، في تفسير العلاقة بين المعنى والإعراب، بينما اتجهت دراسات أخرى، مثل دراسة بونا (2024)، إلى التحليل التطبيقي للنصوص، مبرزة أثر الموقع النحوي في توليد الدلالة. في حين سعت دراسة بولشفار (2019) إلى الربط بين علمي النحو والمعاني من منظور وظيفي، بينما تناولت دراسة بولوداني (د.ت) الموضوع من زاوية لسانية حديثة، تربط بين التركيب والنظريات البنيوية والتوليدية.

ورغم هذا التنوع، فإن هذه الدراسات—في مجملها—تعاني من قصور منهجي يتمثل في غياب الرؤية التكاملية التي تجمع بين التراث النحوي العربي والمقاربات اللسانية الحديثة في إطار تحليلي موحد. كما يلاحظ أن معظمها ركّز على جانب معين من العلاقة بين التركيب والمعنى، كالإعراب أو الموقع النحوي أو السياق، دون تقديم تصور شامل يفسر هذه العلاقة في مختلف مستوياتها.

ومن أبرز ما يُلاحظ كذلك، أن بعض الدراسات بقيت في حدود الوصف أو العرض النظري، دون التعمق في تحليل الظواهر التركيبية تحليلًا دلاليًا دقيقًا يكشف آليات إنتاج المعنى، في حين أن الدراسات التي اتجهت إلى التطبيق لم تُؤسس إطارًا نظريًا واضحًا يمكن تعميمه أو البناء عليه.

وبناءً على ذلك، تتحدد الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة تتناول العلاقة بين التركيب والمعنى في اللغة العربية تناولًا تكامليًا، يجمع بين التأصيل التراثي والتحليل اللساني الحديث، ويعمل على تفسير الظواهر التركيبية في ضوء النحو الدلالي بوصفه مدخلًا قادرًا على الربط بين البنية والدلالة.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى تجاوز الطرح الجزئي الذي اتسمت به الدراسات السابقة، من خلال تقديم معالجة شاملة تُبرز دور التركيب في بناء المعنى، وتعيد قراءة التراث النحوي العربي قراءة دلالية، في ضوء مفاهيم النحو الدلالي، بما يسهم في تطوير الدرس اللغوي العربي وإغنائه.

الفصل الأول: الأسس النظرية

أولاً: مفهوم النحو الدلالي

يُعدّ النحو الدلالي من أبرز الاتجاهات اللسانية المعاصرة التي سعت إلى تجاوز الطرح التقليدي الذي يفصل بين البنية النحوية والمعنى، حيث ينطلق هذا الاتجاه من أن التراكيب اللغوية ليست مجرد قوالب شكلية لتنظيم الألفاظ، بل هي أنساق دلالية تؤدي وظائف معنوية محددة داخل السياق. فالبنية النحوية في هذا الإطار تُفهم بوصفها نظامًا من العلاقات التي تُسهم في إنتاج المعنى، وليس مجرد أداة لضبط الإعراب أو تنظيم الكلمات داخل الجملة (الحملاوي، 2018، ص 64).

وقد ارتبط ظهور النحو الدلالي بتطور الدراسات اللسانية الحديثة، خاصة في ظل الاتجاهات الوظيفية والتداولية، التي أكدت أن اللغة تُستخدم لتحقيق أغراض تواصلية، وأن اختيار البنية التركيبية يرتبط بالمعنى المراد إيصاله. ومن هنا، أصبح التحليل النحوي يتجه نحو الكشف عن العلاقة بين الوظيفة النحوية والدلالة، بحيث يتم تفسير التراكيب في ضوء ما تحمله من معانٍ ضمن سياق الاستعمال، لا بمعزل عنه (عبد المجيد، 2020، ص 112).

وفي السياق العربي، لا يُعدّ النحو الدلالي مفهومًا مستحدثًا كليًا، بل له جذور واضحة في التراث اللغوي، حيث نجد أن علماء العربية الأوائل قد تنبّهوا إلى العلاقة الوثيقة بين المبنى والمعنى، وإن لم يصوغوها ضمن إطار نظري مستقل. فقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى أن المعنى لا يقوم في الألفاظ منفردة، بل

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في العلاقات التي تنشأ بينها داخل التركيب، وهو ما يتقاطع مع المفهوم الحديث للنحو الدلالي الذي يربط بين البنية والعلاقات الدلالية (الجرجاني، 2004، ص 87).
كما أن ابن جني قد قدّم تصورًا مبكرًا لما يمكن اعتباره أساسًا للنحو الدلالي، من خلال تأكيده على أن الإعراب ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لإظهار المعنى، وأن التغير في العلامات الإعرابية يؤدي إلى تغير في الدلالة. وهذا الطرح يكشف عن إدراك عميق لوظيفة التركيب في إنتاج المعنى، ويؤكد أن النحو العربي لم يكن منفصلًا عن الدلالة كما يُشاع في بعض الدراسات الحديثة (ابن جني، 2010، ص 145).
ومن جهة أخرى، تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن النحو الدلالي لا يقتصر على تحليل الجملة في بنيتها السطحية، بل يمتد إلى دراسة العلاقات العميقة التي تربط بين العناصر اللغوية، مثل علاقات الإسناد، والمرجعية، والتحديد، والتخصيص، وهو ما يجعله مدخلًا متكاملًا لفهم اللغة بوصفها نظامًا دلاليًا معقدًا (الشرقاوي، 2017، ص 203).
وعليه، فإن النحو الدلالي يمثل نقلة نوعية في دراسة اللغة العربية، إذ يعيد الاعتبار للمعنى بوصفه محور التحليل اللغوي، ويؤكد أن أي تحليل نحوي لا يراعي البعد الدلالي يظل قاصرًا عن تفسير الظاهرة اللغوية تفسيرًا دقيقًا، وهو ما يدعو إلى تبني مقاربات تكاملية تجمع بين النحو والدلالة في إطار واحد (عبد الكريم، 2021، ص 59).

ثانياً: العلاقة بين التركيب والمعنى

تُعدّ العلاقة بين التركيب والمعنى من القضايا المحورية التي تقوم عليها الدراسات اللغوية، إذ لا يمكن تصور وجود معنى لغوي مستقل عن البنية التي تحمله. فالتركيب النحوي لا يقتصر على ترتيب الكلمات، بل هو نظام من العلاقات التي تحدد الوظائف الدلالية لعناصر الجملة، وتسهم في توجيه المعنى وتحديده وفقًا للسياق (الزيدي، 2019، ص 91).
ويظهر هذا التلازم بوضوح في العديد من الظواهر التركيبية، حيث يؤدي التغيير في ترتيب العناصر داخل الجملة إلى اختلاف في الدلالة، كما في ظاهرة التقديم والتأخير التي تُستخدم لأغراض دلالية مثل التخصيص أو الاهتمام أو القصر. كذلك فإن الحذف يُعد وسيلة دلالية تُفهم من خلال السياق، إذ يترك فراغًا يُملأ ذهنيًا، مما يثري المعنى ويمنحه أبعادًا إضافية (حسان، 2015، ص 178).
وقد أسهمت نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني في تقديم تفسير عميق لهذه العلاقة، حيث ربط بين ترتيب الكلمات والمعنى الناتج عنها، مؤكدًا أن الدلالة لا تتحدد بالمفردات، بل بالعلاقات التي تربط بينها داخل التركيب. وهذا التصور يُعد من أهم الأسس التي يمكن أن يُبنى عليها النحو الدلالي في الدراسات الحديثة (الجرجاني، 2004، ص 112).
كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الموقع النحوي للكلمة داخل الجملة يُعد عاملًا حاسمًا في تحديد معناها، إذ يمكن للكلمة الواحدة أن تكتسب دلالات مختلفة تبعًا لوظيفتها النحوية وعلاقتها ببقية العناصر. وهذا يؤكد أن المعنى ليس خاصية ثابتة في الكلمة، بل هو نتيجة للعلاقات التركيبية التي تنشأ داخل الجملة (بونا، 2024، ص 7).
ولا يقتصر تأثير التركيب على البنية الداخلية للجملة، بل يمتد إلى السياق العام الذي تُستخدم فيه، حيث يسهم السياق في توجيه تفسير التراكيب وتحديد دلالتها النهائية. فالعلاقة بين التركيب والمعنى علاقة ديناميكية تتأثر بعوامل متعددة، منها السياق اللغوي والمقامي، وهو ما يجعل تحليل هذه العلاقة ضرورة لفهم الخطاب اللغوي فهمًا دقيقًا (الحسّان، 2023، ص 101).
ومن هنا، يتضح أن العلاقة بين التركيب والمعنى ليست علاقة تبعية، بل علاقة تكامل وتفاعل، حيث يسهم كل منهما في تشكيل الآخر، وهو ما يجعل دراسة هذه العلاقة في إطار النحو الدلالي مدخلًا أساسيًا لفهم طبيعة اللغة العربية، والكشف عن طاقاتها التعبيرية الكامنة (بولشفار، 2019، ص 185).

الفصل الثاني: الظواهر التركيبية المؤثرة في المعنى

أولاً: التقديم والتأخير

يُعدّ التقديم والتأخير من أبرز الآليات التركيبية التي تُظهر الطبيعة الوظيفية للغة العربية، إذ يُستخدمان لإعادة توزيع البؤرة الدلالية داخل الجملة، بحيث ينتقل عنصرٌ ما إلى موقع متقدّم ليحمل عبئًا دلاليًا أكبر.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فالمتكلم لا يختار ترتيب العناصر اعتباطًا، بل يوجّه البنية وفق مقاصده التواصلية، كالتخصيص، أو القصر، أو إبراز عنصر جديد في الخطاب، أو ربطه بسياق سابق (حسان، 2015، ص 201).

ويُفهم التقديم والتأخير في ضوء مفهوم البؤرة (Focus) والموضوع(Topic) ؛ إذ يُقدَّم ما يُراد تسليط الضوء عليه بوصفه بؤرةً دلالية، بينما قد يُؤخَّر ما يُفترض أنه معلوم في السياق. فقولنا" *في البيتِ زيدٌ* " يختلف عن *"زيدٌ في البيت"* ؛ فالأول يركّز على مكان وجود زيد، بينما الثاني يقدّم زيدًا بوصفه موضوعًا معلومًا، ويجعل الخبر متمّمًا دلاليًا له، وهو ما يعكس أثر الترتيب في توجيه التأويل (عبد المجيد، 2020، ص 139).

وقد بيّن عبد القاهر الجرجاني أن سرّ البلاغة يكمن في "النظم"، أي في العلاقات بين الكلمات، وأن التقديم يُنتج معاني لا تتحقق مع الترتيب الأصلي. فالتعبير القرآني *"إياك نعبد "*يفيد القصر والحصر، بخلاف *"نعبدك "*التي تخلو من هذا المعنى، مما يدل على أن التقديم هنا وظيفة دلالية مقصودة وليست مجرد تنويع أسلوبي (الجرجاني، 2004، ص 145).

كما أن التقديم والتأخير يرتبطان بالسياق التداولي؛ إذ يتحدد معناهما وفق حال المخاطِب والمخاطَب وما يُفترض أنه معلوم أو جديد. ففي سياق الإجابة عن سؤال: "من في البيت؟" يكون قولنا" *في البيت زيدٌ* " أنسب، لأن التقديم ينسجم مع متطلبات المقام، وهو ما يبيّن أن البنية التركيبية تتشكل استجابة للسياق لا بمعزل عنه (الزيدي، 2019، ص 120).

ومن منظور النحو الدلالي، يُعدّ التقديم والتأخير آلية لإعادة توزيع الأدوار الدلالية داخل الجملة، بحيث يُعاد ترتيب العناصر وفق أهميتها في الخطاب. وهذا ما يجعل هذه الظاهرة أداة مركزية لفهم كيفية تشكّل المعنى في العربية، ويؤكد أن التركيب ليس مجرد ترتيب، بل هو نظام دلالي ديناميكي (الشرقاوي، 2017، ص 214).

ثانياً: الحذف

يمثّل الحذف ظاهرة تركيبية ذات بعد دلالي عميق، تقوم على إسقاط عنصر لغوي مع بقاء أثره في المعنى، اعتمادًا على قرائن سياقية أو لغوية. ولا يُفهم الحذف بوصفه نقصًا في التركيب، بل بوصفه استراتيجية دلالية تهدف إلى الاختصار، وتكثيف المعنى، وتحفيز المتلقي على الاستدلال (حسان، 2015، ص 233).

وقد اشترط النحاة وجود دليل على المحذوف، لأن الحذف بلا قرينة يُفضي إلى الغموض. ويُعدّ السياق أهم هذه القرائن؛ ففي قولنا" *:محمدٌ مجتهدٌ وعليٌّ كذلك"*، حُذف الخبر في الشطر الثاني، لكنه مفهوم من الأول. وهنا يتولّد المعنى من العلاقة بين الجزأين، لا من اللفظ المفرد، مما يدل على أن الحذف يُعيد توزيع المعنى عبر بنية أوسع من الجملة المفردة (ابن جني، 2010، ص 152).

ويرى عبد القاهر الجرجاني أن الحذف قد يكون أبلغ من الذكر، لأنه يُشرك المتلقي في بناء المعنى. فقولنا : *"والليل إذا يسر "*يتضمن حذفًا يُفهم من السياق، ويمنح العبارة قوة دلالية تتجاوز التصريح المباشر، وهو ما يعكس قيمة الحذف في الاقتصاد التعبيري والتكثيف البلاغي (الجرجاني، 2004، ص 167).

وفي إطار النحو الدلالي، يُفسَّر الحذف بوصفه عملية إعادة توزيع للمعلومة؛ إذ يُحذف ما يمكن استرجاعه سياقيًا، ويُبرز ما يحمل العبء الدلالي. كما يرتبط الحذف بالتماسك النصي، حيث يُستخدم لتجنّب التكرار وربط الجمل، مما يجعل النص أكثر انسجامًا (عبد الكريم، 2021، ص 96).

وتؤكد الدراسات الحديثة أن الحذف يُسهم في توليد معانٍ ضمنية(Implicatures) ، إذ يدفع المتلقي إلى ملء الفراغ الدلالي، وهو ما يُثري التأويل. فالجملة المحذوف منها عنصر لا تُفهم إلا من خلال شبكة العلاقات داخل النص، مما يدل على أن المعنى في العربية يتشكل على مستوى أوسع من الجملة المفردة (الحملاوي، 2018، ص 129).

ثالثاً: التراكيب المتشابهة

تُبرز التراكيب المتشابهة بوضوح أن المعنى في اللغة العربية ليس خاصية معجمية ثابتة، بل نتيجة للعلاقات التركيبية. فقد تتطابق جملتان في الألفاظ، لكن اختلاف البنية يؤدي إلى اختلاف جذري في الدلالة، وهو ما يجعل التحليل التركيبي شرطًا لفهم المعنى (الحملاوي، 2018، ص 121).

ومن الأمثلة الكاشفة:

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

"ما أحسنَ العلمَ "(تعجب) مقابل *"ما أحسنُ العلمِ "*(نفي).
ورغم التطابق اللفظي، إلا أن اختلاف الضبط التركيبي غيّر نوع الجملة ووظيفتها الدلالية. وهذا يدل على أن الإعراب بنية دلالية لا شكلية فقط، وأن تغيير العلامة أو الموقع يُنتج معنى جديدًا (حسان، 2015، ص 256).
كما يظهر الأثر في مثل:
*"ضربَ زيدٌ عمرًا "*مقابل *"ضُربَ زيدٌ"*؛
ففي الأولى زيد فاعل، وفي الثانية نائب فاعل، وتغيّر البنية حوّل الأدوار الدلالية(Agent/Patient) ، مما يبيّن أن المعنى يتحدد عبر العلاقات النحوية لا عبر الألفاظ وحدها (الزيدي، 2019، ص 133).
وتكشف هذه الظاهرة عن أهمية الموقع النحوي في توليد المعنى؛ إذ يمكن للكلمة الواحدة أن تكتسب دلالات مختلفة تبعًا لوظيفتها داخل الجملة. وقد أظهرت دراسات حديثة أن تغيير الموقع يُنشئ علاقات سياقية جديدة تُعيد تأويل المفردات، وهو ما يؤكد أن المعنى نتاج بنية لا معجم فقط (بونا، 2024، ص 9).
ومن منظور النحو الدلالي، تمثل التراكيب المتشابهة دليلًا على أن اللغة العربية تمتلك قدرة عالية على توليد المعنى من خلال البنية، حيث يمكن إنتاج معانٍ متعددة من نفس الألفاظ عبر تغيير العلاقات بينها. وهذا يعزز فكرة أن التحليل اللغوي ينبغي أن ينطلق من البنية بوصفها حاملة للدلالة (الحسّان، 2023، ص 108).
وعليه، فإن دراسة التراكيب المتشابهة تكشف أن الاختلاف التركيبي even—وإن بدا طفيفًا—قد يؤدي إلى تحولات دلالية عميقة، وهو ما يجعل النحو الدلالي أداة ضرورية لفهم الخطاب العربي وتحليل دقائقه (بولشفار، 2019، ص 189).

الفصل الثالث: التطبيق الدلالي للظواهر التركيبية

يهدف هذا الفصل إلى تطبيق المفاهيم النظرية المرتبطة بالنحو الدلالي على نصوص لغوية مختارة، من أجل الكشف عن كيفية إسهام البنية التركيبية في إنتاج المعنى وتوجيهه. ويعتمد التحليل على نماذج من النص القرآني والنص الأدبي، بوصفهما يمثلان أعلى مستويات التعبير في اللغة العربية، ويُظهران بوضوح أثر الظواهر التركيبية في بناء الدلالة (عبد المجيد، 2020، ص 165).

أولاً: التقديم والتأخير في النص القرآني

يُعدّ قوله تعالى:
﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾ (الفاتحة: 5)
من أبرز الشواهد على أثر التقديم في توجيه المعنى، حيث تم تقديم المفعول به "إياك" على الفعل "نعبد"، وهو ترتيب غير مألوف في الأصل التركيبي للجملة العربية. وقد أفاد هذا التقديم معنى القصر والحصر، أي تخصيص العبادة بالله وحده دون غيره، وهو معنى لا يتحقق لو قيل: "نعبدك" (الجرجاني، 2004، ص 145).
ويكشف هذا المثال عن أن التقديم هنا لم يكن مجرد تغيير شكلي، بل كان أداة دلالية لتحقيق معنى عقدي عميق، مما يدل على أن التركيب في اللغة العربية يُستخدم لتحقيق أغراض معنوية دقيقة. كما أن تكرار "إياك" في الجملة الثانية يعزز هذا المعنى، ويؤكد على استقلال الفعلين دلاليًا، رغم ارتباطهما في السياق (حسان، 2015، ص 210).
ومن منظور النحو الدلالي، يمكن تفسير هذا التركيب على أنه إعادة توزيع للبؤرة الدلالية داخل الجملة، بحيث يُسلّط الضوء على المفعول به بوصفه العنصر الأهم في الخطاب، وهو ما ينسجم مع السياق الديني الذي يركّز على التوحيد (الشرقاوي، 2017، ص 217).

ثانياً: الحذف وأثره في بناء المعنى

في قوله تعالى:
﴿**واسأل القرية التي كنا فيها**﴾ (يوسف: 82)
نلاحظ وجود حذف في التركيب، حيث حُذف المضاف، والتقدير: "واسأل أهل القرية". وقد تم الاكتفاء بذكر "القرية" بدلًا من "أهلها"، اعتمادًا على السياق لفهم المعنى (ابن جني، 2010، ص 158).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويُعدّ هذا الحذف من الأساليب البلاغية التي تُسهم في تكثيف المعنى، إذ ينقل التركيز من الأشخاص إلى المكان، مما يضفي على التعبير بعدًا دلاليًا أوسع. كما أن هذا النوع من الحذف يُظهر قدرة اللغة على الإيجاز دون الإخلال بالفهم، بل على العكس، يُسهم في تعزيز الدلالة (الجرجاني، 2004، ص 170).
وفي ضوء النحو الدلالي، يُفسَّر هذا الحذف بوصفه عملية دلالية تعتمد على المعرفة المشتركة بين المتكلم والمتلقي، حيث يتم استرجاع العنصر المحذوف من السياق. وهذا يدل على أن المعنى لا يتحدد فقط بما يُقال، بل أيضًا بما يُفهم ضمنًا (عبد الكريم، 2021، ص 101).

ثالثاً: التراكيب المتشابهة في النص الأدبي

في النصوص الأدبية، تظهر التراكيب المتشابهة بوصفها وسيلة لإنتاج معانٍ متعددة من خلال تغييرات تركيبية دقيقة. ومن ذلك قول الشاعر:

"ما أجملَ الصدقَ "(تعجب)

مقابل:

"ما أجملُ الصدقِ "(نفي)

فرغم التشابه في الألفاظ، إلا أن الاختلاف في البنية الإعرابية أدى إلى اختلاف كامل في المعنى، حيث تحولت الجملة من تعبير انفعالي إلى حكم خبري (حسان، 2015، ص 256).
ويُظهر هذا المثال أن المعنى لا يُستمد من الكلمات فقط، بل من العلاقات التي تربط بينها داخل التركيب، وهو ما يؤكد أن التحليل النحوي لا يمكن أن يكون منفصلًا عن التحليل الدلالي. كما أن هذا النوع من التراكيب يُبرز أهمية الإعراب في تحديد الوظيفة الدلالية للجملة (الزيدي، 2019، ص 135).
ومن منظور النحو الدلالي، يُعدّ هذا المثال دليلًا على أن البنية التركيبية تُنتج المعنى من خلال تنظيم العلاقات بين العناصر، وأن أي تغيير even—بسيط—في هذه العلاقات يؤدي إلى تحول دلالي ملحوظ، مما يعكس الطبيعة الديناميكية للغة العربية (بونا، 2024، ص 10).

رابعاً: تحليل تكاملي للظواهر التركيبية

عند النظر إلى الظواهر السابقة (التقديم، الحذف، التراكيب المتشابهة)، يتضح أنها تشترك في كونها أدوات تركيبية تُستخدم لإعادة تشكيل المعنى داخل الجملة. فكل ظاهرة منها تُسهم بطريقتها في توجيه الدلالة، سواء من خلال إبراز عنصر معين، أو حذف عنصر مفهوم، أو تغيير العلاقات بين الكلمات (الحسّان، 2023، ص 110).
ويكشف هذا التحليل عن أن اللغة العربية تمتلك نظامًا تركيبيًا مرنًا يسمح بإنتاج معانٍ متعددة من خلال تنويع البنية، وهو ما يجعلها لغة غنية من الناحية الدلالية. كما يؤكد أن النحو الدلالي يُعد إطارًا مناسبًا لفهم هذه الظواهر، لأنه يربط بين الشكل والمعنى في تحليل واحد (بولشفار، 2019، ص 190).
ومن هنا، يمكن القول إن الظواهر التركيبية لا تُفهم إلا في ضوء السياق والمعنى، وأن أي تحليل نحوي لا يأخذ في الاعتبار البعد الدلالي يظل ناقصًا، وهو ما يدعو إلى تبني مقاربة تكاملية تجمع بين النحو والدلالة في دراسة اللغة العربية (عبد المجيد، 2020، ص 172).

النتائج:

في ضوء الدراسة النظرية والتطبيقية للعلاقة بين التركيب والمعنى في إطار النحو الدلالي، توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

1. تبيّن أن العلاقة بين التركيب والمعنى علاقة تكاملية لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، حيث تسهم البنية النحوية في تشكيل الدلالة وتوجيهها داخل السياق .
2. أثبتت الدراسة أن الظواهر التركيبية، مثل التقديم والتأخير والحذف والتراكيب المتشابهة، تؤدي دورًا محوريًا في إنتاج المعنى، ولا يمكن تفسيرها تفسيرًا دقيقًا دون الرجوع إلى بعدها الدلالي .
3. أظهرت نتائج التحليل أن التقديم والتأخير يُستخدمان لإبراز عناصر معينة في الجملة وتحقيق أغراض دلالية مثل القصر والتخصيص، مما يدل على أن ترتيب الكلمات ليس عشوائيًا بل وظيفي .

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. تبيّن أن الحذف يُعد وسيلة دلالية فعّالة تسهم في تكثيف المعنى وتحقيق الاقتصاد اللغوي، ويعتمد في فهمه على السياق والمعرفة المشتركة بين المتكلم والمتلقي .
5. كشفت الدراسة أن التراكيب المتشابهة تُبرز بوضوح أن المعنى لا يتحدد بالمفردات وحدها، بل بالعلاقات التركيبية التي تربط بينها، وأن أي تغيير في هذه العلاقات يؤدي إلى تغير دلالي ملحوظ .
6. أكدت الدراسة أن التراث النحوي العربي—خاصة عند عبد القاهر الجرجاني وابن جني—يتضمن جذورًا واضحة للنحو الدلالي، مما يدل على أن هذا الاتجاه ليس غريبًا عن الفكر اللغوي العربي .
7. تبيّن أن الدراسات الحديثة قد أسهمت في تطوير مفهوم النحو الدلالي، لكنها لم تستثمر بشكل كافٍ التراث العربي في هذا المجال، مما يستدعي مزيدًا من التكامل بينهما .
8. أثبت التطبيق أن النحو الدلالي يُعد إطارًا تحليليًا فعالًا لفهم النصوص، لأنه يربط بين الشكل والمعنى في تحليل واحد، ويكشف عن الأبعاد العميقة للخطاب اللغوي .

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصّل إليها البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، من أبرزها:

1. ضرورة إعادة النظر في تدريس النحو العربي بحيث لا يقتصر على الجانب الشكلي، بل يُدمج فيه البعد الدلالي، بما يسهم في فهم أعمق للغة .
2. الدعوة إلى توظيف النحو الدلالي في تحليل النصوص العربية، خاصة في الدراسات البلاغية والنقدية، لما له من قدرة على الكشف عن المعاني الكامنة .
3. تشجيع الباحثين على الربط بين التراث اللغوي العربي واللسانيات الحديثة، بهدف تطوير الدرس النحوي وإغنائه بمقاربات جديدة .
4. إجراء دراسات تطبيقية أوسع تعتمد على تحليل نصوص متنوعة (قرآنية، أدبية، إعلامية) في ضوء النحو الدلالي .
5. الاهتمام بدراسة الظواهر التركيبية في اللغة العربية من منظور دلالي، وعدم الاكتفاء بوصفها وصفًا شكليًا .
6. تطوير مناهج تعليم اللغة العربية لتشمل تحليل العلاقة بين التركيب والمعنى، بما يعزز من مهارات الفهم والتعبير لدى المتعلمين .

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن العلاقة بين التركيب والمعنى تُعد من الركائز الأساسية لفهم طبيعة اللغة العربية، إذ لا يمكن إدراك المعنى إدراكًا دقيقًا دون تحليل البنية التي تحمله. وقد أظهر البحث أن النحو الدلالي يُمثّل إطارًا علميًا قادرًا على تفسير هذه العلاقة، من خلال الربط بين الشكل اللغوي والدلالة في سياق الاستعمال.
كما بيّنت الدراسة أن التراث النحوي العربي يحتوي على رؤى عميقة تتقاطع مع ما توصلت إليه اللسانيات الحديثة، خاصة في أعمال عبد القاهر الجرجاني وابن جني، مما يؤكد أصالة الفكر اللغوي العربي وقدرته على استيعاب المفاهيم الحديثة.
وقد أسهم التحليل التطبيقي في إبراز دور الظواهر التركيبية في بناء المعنى، وأكد أن اللغة العربية تمتلك نظامًا مرنًا وغنيًا يسمح بإنتاج دلالات متعددة من خلال تنوع البنية. ومن ثمّ، فإن الربط بين النحو والدلالة يُعد ضرورة علمية لفهم اللغة وتحليلها تحليلًا دقيقًا.
وفي ضوء ذلك، يدعو البحث إلى تبني مقاربة تكاملية تجمع بين التراث والحداثة، وتسعى إلى تطوير الدراسات اللغوية العربية بما يواكب الاتجاهات اللسانية المعاصرة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قائمة المراجع:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان(2010) ، *الخصائص*، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة .
2. الجرجاني، عبد القاهر(2004) ، *دلائل الإعجاز*، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة .
3. حسان، تمام(2015) ، *اللغة العربية معناها ومبناها*، عالم الكتب، القاهرة .
4. الحملاوي، أحمد(2018) ، *شذا العرف في فن الصرف*، دار الكتب العلمية، بيروت .
5. الزيدي، محمد(2019) ، *الدلالة النحوية في اللغة العربية*، دار صفاء، عمّان .
6. الشرقاوي، محمود(2017) ، *النحو والدلالة: دراسة في العلاقة بين التركيب والمعنى*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
7. عبد المجيد، محمد(2020) ، *التحليل الدلالي في اللغة العربية*، دار الفكر العربي، القاهرة .
8. عبد الكريم، أحمد(2021) ، *اللسانيات التطبيقية وتحليل الخطاب*، دار المسيرة، عمّان .
9. بولشفار، سعاد(2019) ، *خصائص التركيب النحوي بين علم النحو وعلم المعاني*، مجلة مقامات .
10. الحسّان، إبراهيم يعقوب(2023) ، *المعاني النحوية التركيبية والتناسب المنطقي لها*، مجلة كلية التربية الأساسية .
11. بونا، نيكسون جونسون(2024) ، *أثر الموقع النحوي على الوظيفة الدلالية*، مجلة العلوم الإنسانية.
12. حسان، تمام. (1998). اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: عالم الكتب.
13. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1999). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى.
14. Lyons, J. (1977). Semantics. Cambridge: Cambridge University Press.
15. الجرجاني، عبد القاهر. (2004). دلائل الإعجاز. تحقيق محمود شاكر، القاهرة: مكتبة الخانجي.

Crystal, D. (2003). A Dictionary of Linguistics and Phonetics. Oxford: Blackwell

Mohamed Abdasalam Muftah Eswise. (2026). Metaphor and Its Lexical Semantic Significance in Qāḍī ʿIyāḍ's Mashāriq al-Anwār. *Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)*, *2*(1), 527-539. https://doi.org/10.65417/ljere.v2i1.104

Amnnah M. Ohammed Ali Aboulqasim. (2026). A Discourse Analysis of Arabic Verbs from a Pragmatic Perspective. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *2*(5), 13–25. Retrieved from https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/article/view/649

أحمد الصغير محمد أمين آل تمام. (2025). جدلية الشكل والمضمون في النقد العربي التأصيل &أريج محمد طيب خطاب، التطور والاتجاهات. *مجلة المجمع الليبي بني وليد* ، *1*(2)253-243 ، https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i2.173

Melad Makzom Khaleefa Alagel. (2025). The Impact of Grammatical Justification Differences Resulting from Variations in Qur'anic Readings on Understanding Meanings A Study of Selected Qur'anic Letters. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *1*(4), 693–701. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.339

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJERE** and/or the editor(s). **LJERE** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).